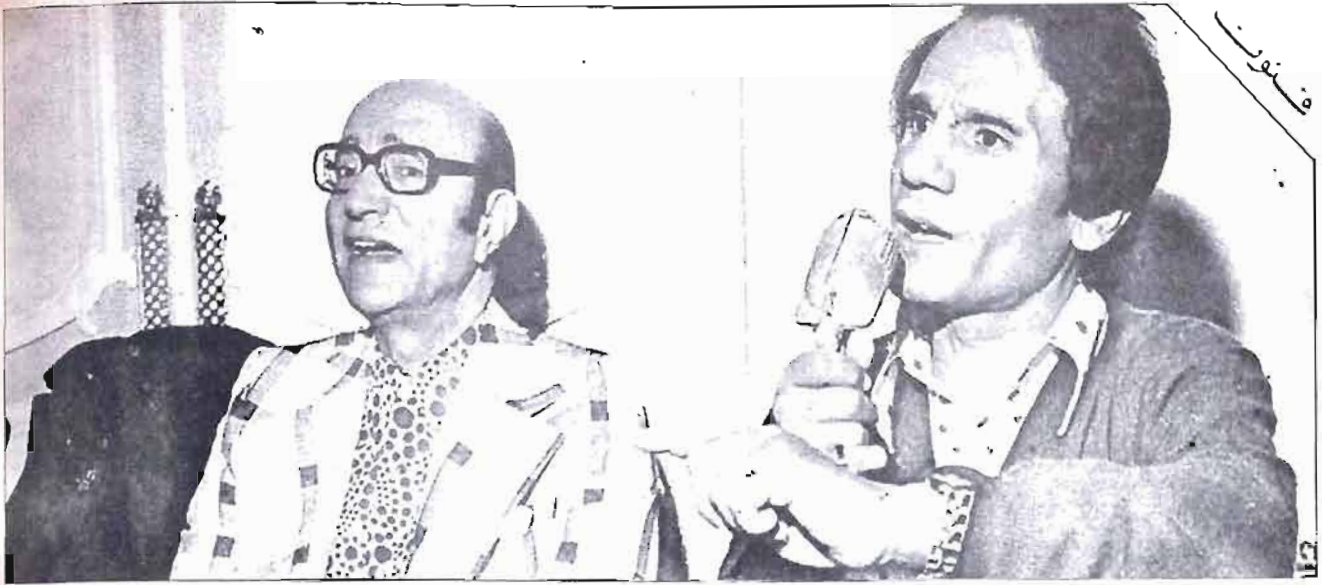




محمد عبد الوهاب وعبد الحليم

ونُسرب الحياة من كبار الفنانين!

تأليفها لنتجها المؤسسة. قالت إنها ستنتجها إذا لم تنتجها المؤسسة. وإني نجحت في السيطرة على زيادة الوزن. ظلت خمسة شهور تعيش على الحصار المسلوق بالماء. لا ملح. ولا سكر. نقص وزنها ثمانية عشر كيلو جراماً. لم تظهر الأغنية ولا الفيلم. لماذا بالي. قالت إني لا أملك المال الذي أنتج به الفيلم. إذن كيف تقبلين هذه الأغاني الضعيفة التي تظهر لك هذه الأيام. قالت إني مكسولة. يطلب مني أحد الموظفين في الإذاعة أن أغني. أقول لنفسي لو رفضت فإن هذا يجرجه ولا أحب أن أكره يحاطر أحد، فأقبل الأغنية. ليلى مرارة التي لعلمت في شاطئ الفرام. وغزل اليتام. وليلى بنت النقرام. وليلى بنت الأغنياء. أين ليلى مراد في قبة جدها. وأين هي الآن؟

● على أي إنسان أن يختار الحياة درجات. في كل درجة مستوى من الحياة. بعض الناس يجرده موجود. كأنهم موجود. بعض الناس متفجر بالحياة. فخيار لك الأنداد الدرجة التي تبدأ حياتك بها. إذا أردت متحكك المزيد من فوق الصفر إلى درجة المانة. ولا تصل للحياة العليا إلا إذا قررت أن تمنع كل حياتك للناس إذا بدأت تدور حول نفسك لفتها البداية التي تنسرب منها الحياة.

● بلبل مصر الوحيد ليس عبد الحليم. عبد الحليم اسمه التعديل. أما بلبل مصر الوحيد فما يزال يعيش بيتاً آمناً في عمره. هو حامد مرسى. لما نحن سيد درويش أغنية

● تسأل عبد الوهاب عن موافقه. يقول إن موافقه هو نفي. ولقد قدمت رأيي في عمل. وليس عندي مقدسات في الفن. ونسأله عن الاعتزال. متى يعتزل الفنان. يقول عبد الوهاب «إذا لم يكن الفنان قادراً على إرضاء نفسه يجب أن يعتزل. وإذا فقد الفنان القدرة على تميز عمله وتقييمه التقييم السليم عند الناس فلا أقل من أن يحافظ على ما وصل إليه من هذا الرصيد فلا يخرسه شيئاً. إلا أن الفنون تختلف في تطبيق قواعد الاعتزال حيث لا ينطبق ذلك على الفنون التي تخضع للعقل والتأمل والتفكير»

● تقول ليلى مراد إن عبد الوهاب يتأقن اللحن مع المطرب. أكثر الملحنين لا يفعلون. هذا. لأن عبد الوهاب يريد من المطرب أن يفهم اللحن. مالم يفهمه فلن يتذوقه ولن يحس به. شهادة من ليلى مراد بعد أن غنت أكثر من من ألحن وخسائة أغنية. ظلت بها على قبة الغناء عشرين سنة منذ غنت مع عبد الوهاب. في فيلم «بجيا الحب» أصبحت على القمة. وظلت على القمة. هذه الفترة الطويلة في السنوات الأخيرة طلبت من عبد الوهاب أن يلحن لها أغنية تعود بها إلى الغناء ذي المستوى. حتى الآن لم تغن بها ليلى. ولم يلحنها عبد الوهاب. مشروعات أخرى لدى ليلى مراد. أعلنت أنها تعد أغنيات باللغة الفرنسية. وأغنيات من لون الفرائد أراب. إلى جانب عدد من الأغنيات العربية. وقالت للأصدقاء إنها ستعود إلى السينما بفيلم جديد. قبل أن يوت الكاتب عبد الحميد جودة السحار أعطته قصة من



فريد الأطرش

يقول عبد الوهاب: إن الشيخ رفعت يتأجى الله ولا يخاطب المستمعين.

عبد الوهاب صاحب أقوى مدرسة عرفتها الموسيقى العربية في نصف القرن الأخير. آخر مبلغ وصل إلى يده هو خمسة آلاف جنيه حصة الأداء العلني في ثلاثة شهور. وكان لديه مشروع تجاري أن يأخذ سيثا بيجال وسيثا ريتس. ويحول كل منها إلى دار سيثا من الدرجة الأولى. لكن المشروع لم يتر. عبد الوهاب مولود في ١٣ مارس ١٩١٠. وانطلق كالصاوخ. النقاد ينحونه لقب مطرب الجيلين. قبيل ذلك كان مطرب الملوك والأمراء. التكريم الحقيقي أنه في دم كل عربي. تكريم قلادة الجمهورية عام ١٩٦٥. جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٧. وسام الاستحقاق السوري في نفس العام ١٩٦٧. ثم القلادة الأولى في الأردن. ثم منح درجة الدكتوراة للفرقة عام ١٩٧٥.

عائشة صالح

معمروض على عبد الوهاب أن يغني. عبد الوهاب يرفض الآن أن يغني مع الفرقة الموسيقية. آخر مرة غنى فيها في حفلة عامة هي حفلة سلاح القصر عام ١٩٥٤. غنى «كل ده كان لي». ثم قال لن أكرر التجربة مرة أخرى مهما كانت الإغراءات. لكن العرض الموجود أن يغني عبد الوهاب. في حفلة بالعدد. ويأخذ ثلاثين ألف جنيه. صاحب العرض هو سامي الزغبى. بذلت محاولات كثيرة لإقناع عبد الوهاب. لكن عبد الوهاب مصر على الرفض. لأنه لن يغني في حفلات عامة. لا بأس بالجلسات الخاصة. في هذه الجلسات الآن يغني أغنية أم كلثوم «ودارت الأيام». وأغنية عبد الحليم «تنتنى منين الحكاية». المعجبون سجلوا الأغنيتين بصوت عبد الوهاب وعود. وقانون أحد نواز حسن. وأحدث إنتاج لعبد الوهاب هو موسيقى «فر ١٤» التي ترقص عليها نجوى فؤاد. وأيضا تلحين عدد من الآيات الكريمة من سورة البقرة لم يدعها. لأنه لما أعلن عن نية تلحين القرآن الكريم ووجه بمعارضة. فلم يكمل المشروع. لكنه كان قد لحن عددا من الآيات بحفظ بها لنفسه. عبد الوهاب في أعماقه لمسة تصوف.

تسأله من نسع الآن: يقول أسع النسخ رفعت. ما رأيك في صوته.

هذه القدرة مثل الصاروخ منذ يصنع الصاروخ يحكم بقوته. صاروخ يصعد في الجو حتى القمر. وصاروخ لا يكاد يصل إلى السحاب إلا بصعوبة.

نفرة الموهبة في رغبة الحياة التي تكون أعلى من رغبة الفناء. لا نتحدث إلا بتركيز هائل على الهدف. وتركيز في الجهد حتى لا يتعثر أو ينشبت. ورضا باحتمال الألم. فلا وصول بدون هذا الألم. يحدث أن يبدأ الفنان. في أعماله رغبة النجاح. ما إن يصل إلى المال. أو يصل إلى نصف النجاح. حتى نفتر رغبته. إنه يريد أن يترجى بعد المنوار التي تنمذ فيه. بعض الفنانين يقطع فريسة هذا التشبع بعد مرحلة. البعض بعد مرحلتين. البعض بعد ثلاث البعض أيضا تظل في أعماله نار الطموح. غروره. فلا يلبث أن يتوقف.

● إرادة القتل تزيح. ما إن تفتر إرادة التعبير في الفنان حتى تتحرك إرادة اللتل فيه. لها أشكال. تريد أن تقتل عدوك. يحدث أن تقتل عدوك. بذلك يكون القتل عادة. لكن أكثر الفنانين يقتلون أنفسهم يعني يقتلون قدرة التعبير التي منحها الله لهم.

● الموهبة قدرة من قدرات الله. ليست ملكا للفنان. إنما هي منحة. منحها الله. لكي تعمل من أجل الناس. لتظل تعمل واللى يريد أن يعطى للناس لا يتوقف أبدا. ولا تنضب موهبته.

عرهت أن تعالجه. ونض. عثرات القصص عن غرامياته. تأكل تركيز الوقت والجهد. وترتك الموهبة. يزحف عليها المعجز. والموت..

● أم كلثوم هي الوحيدة التي لم تستسلم لمعنى العمر.. أما الموت فهو الذي لا يقاوم. أم كلثوم. أمهسان. سيد درويش. فريد الأطرش. عبد الحليم. عبد الفتى السيد.. البعض سقط في الطريق. والبعض يتقدم مثل بعض المطربات من الجيل الحالي.. والباقي لقد القدرة على المقاومة أو أنه ليس فيه شيء ما يستحق للمقاومة.

● قتلوا أنفسهم. غريزة في أعماق كل إنسان. إنه يريد أن يقتل. يقتل غيره. أو يقتل نفسه. يقتل أيامه. أو يقتل قلبه. الفنانون بعضهم يقتل قدراته. علم النفس يقرر أن في أعماق الإنسان غريزة تجعله يريد الحياة. مادام يريد أن يسيكابد حتى يحققها. كل شيء يكون في خدمة هذه الرغبة. ولكن في أعماقه رغبة أخرى هي أن يعود من حيث جاء. من العدم. يريد أن يعود إلى العدم. العدم فناء. في أعماق كل منا رغبة في أن يشفى. ويشفى أي شيء..

تريد رغبة الحياة. فيكون للإنسان قدرات غير عادية. قدرة على أن يشفى أو يضع الأنعام. أو يكتب. أو يضيء. في أي جانب من النشاط الإنسان.



ليلي مراد

أما حامد مرسى. فإنه الآن يمثل أدوار ثانوية في الأفلام. أحدث أدواره في فيلم «مولد يادنيا» قائد فرقة الموسيقى التراحية. أيضا يؤدي بعض الأغاني الساحرة. ويغنى في المسرح.

ليلي منذ البداية لا تريد أن تغنى. حامد مرسى أيضا منذ البداية لا يريد أن يغنى. أما عبد الوهاب فإنه كاد يدفع حياته ليستم يغنى. اعترض أبوه وسلط عليه شقيقة الشيخ حسن. فربطه الشيخ حسن وجرحه من السرح حتى البيت. اعترض طريقه أحد نسوق. وسلط عليه حكرار البوليس الذي منعه من الغناء. حماية لصحته. وظل عبد الوهاب يغنى. انطلق مثل الصاروخ. الرغبة مثل النار. تركى القدرة والموهبة. حتى عام ٥٤. ليلي مراد من البداية لا تريد أن تكون مطربة للناس. إنما مطربة لنفسها. تغنى لنفسها فقط. الغناء له قدسية. كأنه عبادة. العبادة وأنت خال إلى نفسك. يكون لها جلال. تريد ليلي أن تكون مدرسة. أوست بيت تربي أولادها. أجبرها والدها على أن تغنى. فطقت تغنى. مثل الصاروخ في المرحلتين. لما تكاثرت الصدمات وجدت نفسها تحن إلى البيت. تستغل نفسها بترية الأبناء.

حامد مرسى أيضا ليس تركيزه في الغناء لأنه معشوق النساء. بعد أن تنتهى سهرة المسرحية ينتقل إلى بيت إحدى المعجبات. المعجبة تعيد غنيل الرواية في بينها. وقتل هي البطلة. لتكون بين يدي ليلي مصر الوحيد. تنفق على إعادة الرواية في بلخ. أخرى زوجة أحد الوجهاء. بنت بانا. أحرق قلبها الليل. لأنه يرفضها. هي لا تفقد الأمل. يزيد الإلحاح. هو لا يقبل. ذات ليلة انتظرت في الظلام. داخل عربتها المظنور. ما إن اقترب حتى ألقت على وجهه زجاجة ماء النار. صرخ. أسرع المجهور وأمسكوا بالمظنور وبنت البان. أما هو فقد فغنى ماء النار فلم يترك غير أن يسيط على جانب الوجه. في التحقيق أنكز حامد مرسى أن بنت البان هي التي ألقت في وجهه ماء النار.

«زوروني كل سنة مرة حرام تتسوى بالمرء» كان ينوى أن يغنى بنفسه ثم سمع حامد مرسى يغنى ليكت عيانه. وتركها حامد مرسى يغنى في أوبريت «شهر زاد» التي يقدمها جورج أبيض. كان هو مطرب الفرقة بعد وفاة الشيخ سلامة حجازي. وقف مرة يغنى في الأوبريت. انتهت الأغنية. صاح الجمهور أعد. وأعاد ليلي مصر الوحيد أغنية «زوروني كل سنة مرة». أعد مرة أخرى. أعد الأغنية. أعد. ظل الجمهور يطلب إعادة الأغنية. حتى أعاد حامد مرسى غناها انتفى عشرة مرة. واضطرت الفرقة أن تلتفى فصلين من الرواية. اكتشاف بغناه «الليل» ما يزال حامد مرسى يصغر حتى الآن على أنه «ليل مصر الوحيد» كانوا يقولون إنه كاروزو مصر. ويحتفظون له في الأوبريتات التي يقدمها على الكسار بالدار الأمير.

والملك. وذاعت له أغنية من الحان زكريا أحمد هي «دولت الحب ياروحى جمهورية». كان من الطربين الأقوياء. قوة الخنجر. زين الصوت طول النفس. يترشح عباد الدين بصوته الجبار. مثل دور القائد في مسرحية صلاح الدين الأيوبي. وغي قوم يا مصرى.. مصر أمك بتناديك.. غند بناصرى.. نصرى ده دين عليك.. بإحدمت المناسة بينه وبين عبد الوهاب في العشرينات. توقع البعض أن يلوز حامد مرسى. ثم في سنوات قليلة حسم المرقف لصالح عبد الوهاب.

● تعددت الأسباب والنتيجة أن حامد مرسى اعتزل. ليلي مراد كأنها معزلة. وعبد الوهاب لم يعد يغنى. هو الآن يلحن أحيانا. سألت ليلي مراد مرة: أين أنت؟ قالت: إننى مشغولة بأولادى.

ليلي لما ابن اسمه أشرف وجهه بألفة. وابن اسمه زكى نظعن عبد الوهاب. تحب أن تشرف على كل شيء. لها منذ الطفولة. حتى الرضاغة. والأكل. تعد كل شيء بيدها. ثم إنها تحب العزلة. ما صنعته أنور وجدي جعلها أكثر حذرا. بعد أن كانت تترك نفسها بلا حذر. من البداية أوقعت وهي طفلة لأن والدها جعلها تغنى. طفلة تجلس على الكرسي. فنام على المسرح. لما كبرت جاء عريس مليونير من الأرجنتين. رفضه الوالد. جاء عريس آخر. لا اعترض عليه من ليلي. طلب الأب منه مائة وخمسين ألف جنيه. ثم التقي بها أنور وجدي في فيلم «ليلي بنت اللفراف» أحياها. تزوجها. طلب أن تقتل وتغنى في أفلامه بلا أجر. وقع الخلاف. تدخل الأصدقاء. عادت ليلي إلى أنور. استعكم الخلاف انفصلا. انطلقت شائعات تنهم ليلي بأنها تساعد إسرائيل. تبرعت بخمسين ألف جنيه لها. ليلي بريئة. حاولت الدفاع عن نفسها: برأئها المحكمة. لكن بعض الحكومات المصرية ظلت فترة تصامها على أن التهمة صحيحة. وتربب الشك في كل شيء إلى نفس ليلي. وتعلمت الحذر. وانجحت أكثر إلى العزلة.



شريفه فاضل
ترجى بكم كل ليلة

للحجز مقدماً: ٨٥٠٠٠

التهوى

مكيف

الرجل قلبه قاس كالحجر لأنه يحب المرأة جدا جدا .. ومن أحبك هناك .. والمرأة صدرها واسع جدا لأنها تريد أن تعيش في سلام .. ومن يصمت يسلم .. فعلى المرأة السكوت .. كيف ؟ بكبت الغضب وكظم الغيظ .. فكظم الغيظ حلم .. والحلم صبر

النار والنزار في كل بيت!

تليان

■ الدنيا دولاب دائر .. يوم عمل ويوم يصل .. يوم لك ويوم عليك .. فالدنيا حلوة على مرة ومرها أكثر .. وفي كل بيت محنة وبليدة .. وفي كل حياة زوجية حرب وأذية !

والمعركة الزوجية صعبة معنوية ليند الزواج .. وهي شر لا بد منه .. ففي كل حب زواجي تعيش غفائرت النكد .. ولطرد الغفائرت لا بد من حلقة زار .. لا بد من شجار وصراخ .. لا بد من ضرب ورأس باللسان .. وتخمين ولطم بالكلام .. ولا بد من الخصام حبيك يبق علك .. والقريب منك بعيد عنك .. وبين الموى هوان .. والحسب غلب والزواج قل والحياة نكد في نكد !

● الرجل : ضحيته المفضلة !

رائع المعارك هي أنصرها .. سح دقائق بالكثير .. فهذه المدة تكفي وأكثر لتفريغ شحنة الغضب .. والنضاء على غفائرت النكد .. تحلق الزار الطويلة ترهق الزوج وتدفعه إلى النوم .. فاما مثل التلفزيون ! والمرأة عادة هي التي تبدأ الهجوم .. فعل رأى المثل « الطبع أغلب من العادة » .. ولكن من المسؤول عن طبع المرأة ؟ الرجل بالطبع فالرجل هو الذي عجن وخبز طبع المرأة في قرن الزمان .. فهو الذي استعمرها مئات الآلاف من السنين .

وكل مستعمر (يفتح الميم) لا يكف عن الشكوى والشكاية .. وفي نظره الناس كلها والعالم كله مسئول عن استعباده وفهرو وطنه كيانه .

وكل امرأة مستعمر (يفتح الميم) لا تكف عن الشكوى والاحتجاج .. ورجلها وحده هو المسؤول عن كل المتاعب التي تضرع لها .. والكوارث التي تقع لها والنصائب التي تحمل عليها .. فهو المسؤول عن انقطاع الماء من الحنفية والتيار الكهربائي عن الحسى .. وهو المسؤول عن صمم وبكم التلفزيون .. وهو المسؤول عن ارتفاع سعر الملوخية والبامية .. وهو المسؤول عن اختفاء البين .. وهو المسؤول عن إصابة طفلها بالحصبه .. وهو المسؤول عن أزمة الساكن زوجة المواصلات وطواير الجمعية .. وهو المسؤول عن موجة المهر الخماسيني وعن موجة البرد القسوى .. باختصار هو المسؤول عن كل شيء .. أنته الأشياء وأعظمها .

أما المستعمر (يكرر الميم) أي الرجل ، فهو ولأنه حر .. يتحمل ويحمل مسؤولية كل ما يحدث له بل وكل ما يحدث لغيره أيضا في العالم .. فالخربة هي المسؤولية .

■ وكل مظلوم يبحث عن مسئول

نعيش .. وأن نعيش في حب ونعسى لا في نار وجحيم .

● الفترة المتمرده !

■ نأ العمل ؟ لا بد أن تعرف المرأة الشاكة أن كثرة العتاب تورث اليقضاء .. ولما يتكهرب الجو بالكراهية تتحول الزوجة المحبوبة إلى زوجة مكروهه .. والزوج المحبوب إلى زوج مكروه .. وكل مكروه ملول .. والملول لا ينفع فيه لا الكلام ولا العتاب .. وعلى حد قول أبي الحسن الشاشي :

إذا أنا عاتبت الملول

أخط بأئلامى على الله أحرفا
أى باختصار وبلغة الأمثال العامية القصيدة : « بتي زى مارحت جيتى » .. فإن المهم كما هو متحجر في القلب .. فالزوجة الشاكة العاتية الغاضبة الساخطة تضرب لى حديد بارد .. وهي تضرب وتوجع نفسها .. والرجل ولا هو حنا .. فالرجل في عالم آخر

■ أين هو ؟

في رحلة في ملكة النوم بعيدا عن الضجر والملل والصياح والنواح .. فالرجل كلما تحول هذا الحمل الوديع الذي اسمه المرأة .. إلى فترة مفتوحة .. تتباه حالة ذهول .. والذهول يتسبب في إصابته بالقيوبة .. والقيوبة تجعله يفقد الوعي وينام .. فيالهروب في سلطنة النوم يتق الرجل شر البقطة وشر الفترة !

ولكن لو طال قرد « المرأة - الفترة » .. وتفرغا في وجهه مروضها الأبدى .. أى الرجل .. فالرجل يشور على طريفته الرجال بمحزم وحسم وعزم .. وحيتن فالعوض على الزوجة ذات الروح العدوانية وذات اللسان الطويل المسحوب !

فلو كانت عداوة المرأة لزوجها مروضها وحبيبها .. تزيد من ارتباطها به وتعلقها به .. فالعكس صحيح مع الرجل .. فالمرأة لا تنكره تريد دائما أن يظل الرجل موضع كراهيتها تحت رحمة كراهيتها .. أى تحت يدها أن يظل الرجل حتى لا يفلت منها ويدفع ثمن عذابها وهذا وهوانها .. ولذلك فهي تتسلق بالمحبوب المكروه .. وتتشبث به بدلا من أن تعتقه وتبعد عنه .. بيتا الرجل بمجرد أن تشتعل نار الكراهية في قلبه .. وتأكل حبه وتلتهمه .. فهو على النور يفكر جديا في القرار من النار والحروب وإلى الأبد من وجه الزوجة المتمردة عليه وعلى نعمته !

● بنك الصمت !

■ إذن فالمعارك الزوجية الطويلة الأجل .. وحلقات الذكر الكلاسية اللانهائية .. تنتهى دائما بالهزيمة .. فأسلحة اللسان الذرية والنورية تفشل دائما في طرد غفائرت النكد وتنتج فقط في طرد الزوج وخراب البيت .. فإا الحل ؟

يمجد هوب الأعاصير الزوجية وتسوب المعارك الكلاسية .. على المرأة أن تكظم غيظها وتبلغ لسانها .. وتعمل « ودن من طين وودن من عجبن » .. أى أن تصيح صها وخرسا .. فاللسان ورق الانسان .. ومن لا يملك لسانه يندم .. فسلامة الإنسان في حفظ اللسان .. فلتحفظ المرأة لسانها .. ولتضعه في خزانة في بنك الصمت .. ولتستمر فوائد سكوتها وسكوت لسانها .. فالصمت مكبة للحمية .. والمرأة تريد أن تحافظ على زوجها وحب زوجها .. وزوجها حبيبها هو عينها .. والعين لا تلو على المساجب .. والمرأة بلا لسان مزعجة السلاح .. ومعدومة الهبة .. وحيلة من لا حيلة له الصبر .. !



الفصل الرابع .. ولا يجب أن تزيد
مدة العرض عن ٣ ساعات !

● رق الحبيب !

ومن المفروض بعد انتهاء المسرحية أن يرق قلب الزوج لزوجته المحرومة من ثمة لسانها، والعذبة في صمتها .. ولكن على الزوجة أن تصبر قليلا .. فالزوج قريب جدا .. ولا بد من حيك القليل حتى النهاية ..

فلو رجع الزوج أي سؤال لها ولو حتى سؤالاً عادياً ورونيها .. كأن يسألها مثلاً: «هل أرسلت بدلتى إلى المكوي لتنظيفها؟» .. على الزوجة أن ترد عليه بالسر والحكم .. وتقول:

رب سكوت من كلام أبلغ
ورب قول من عود أدمع
ولو اتهمها بالعداء، تقول له بقذوبة وبصوت هاس:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلى أسم رائتي غير صاء

أما لو استخدم معها نفس سلاحها أي الصمت .. فنفسول بركة ودلال: ومال ذنب استحق به الجفا

سوى أنني أعيت من ليس ينصف
وحينئذ سوف ينصف الحبيب .. وسوف تنتصر «صامتة الحبيب» وسوف يذوب الزوج حناناً .. ويففر لها كل ذنوبها وصمتها الشيطاني .. ويقر هو بذنوبه التي ارتكبها والتي لم يرتكبها، حتى ينتب أبلس في الأولين ما دامت زوجته أعنى من أبلس !

وبعد السلام إلى البيت .. وتهرب غفارت الكد .. ومن جديد يحلو الكلام .. ويحلو السهر أمام شاشة التلفزيون .. ويضع الزوج رأسه على كتف زوجته وهو يشكر ربه الذي منحه أعقل زوجة في العالم .. و.. يتأم فالزوج يتأم دائماً وفي كل المناسبات حتى عند الصلح بعد انتهاء المعركة الزوجية .. وهذه ظاهرة حية من ظواهر عالم الأزواج !!

وتصيحوا على صبر !

بعض الكلام حتى لا توت نطسا من شدة احتقان الكلام في حنجرتها !

والاستراحة من الصمت تكون إما بالحديث في التليفون مع والدتها أو أختها وإما بدعوة من صديقتها لزيارة قصيرة و«دردشة أنشوية» طويلة .. ومن خلال الحديث التليفوني أو الدردشة يكتبها أن تبلغ لزوجها كل ما تريد أن تقول له من كلام .. مع مراعاة ألا تذكر اسمه أبداً أثناء الحديث.

ولكن عليها أن تذكر من ذكر الأمثال العالمة، حتى تشل غليلها، وحتى تصل الرسالة بوضوح إلى زوجها باللاسلكي .. ما دام الاتصال السلكي مغطوعاً بينها ! ولكن أول مثل نظريه: «إياك أعنى واسمعى يا جارة» .. أى اسمع يا جاري ويا زوجي !

وبعد ذلك فتقبل وبراءة الاطفال أي مثل يعجبها وينطق على حالها .. مثلاً: «بلاش توكلي فرخة حينة وتبتي حزينه» و«لا بقى ولا تقديني» .. و«كلمة الحق تقف في الزور» .. و«ما حش يقول طلق الا لا يكون من حق» .. و«اللى يدى لك كنفه أوى له ضره» .. و«افتكر لك ايه يا بصله وكل عضة بدمعة» .. و«ما حش مسرع ولا ابن الجريح» .. ثم على الزوجة أن تخفف النغمة قليلاً وتقول: «العب من أهل العيب ما هوش عيب» .. ثم تنهى حديثها مع الأذن الأنشوية بقولها «الى يدى يتعب» .. حتى تسمع أذن الزوج أنها على استعداد للصلح !

■ وبعد انتهاء الاستراحة، على الزوجة أن تعود إلى الفصل الثانى من المسرحية الصامتة، وتتفوق في شخصية «الصامتة» .. وهكذا كلام ثم صمت .. ثم صمت ثم كلام .. حتى يسدل الستار عن

وسكيتها .. وما تيش حد أحسن من هذا

● الصامتة الجبارة !

وبالصمت تهرب المرأة من طغيان الكلمة وصاحب الكلمة .. فالكلمة في طباعها تنبى تماماً الرجل خالفها ومخترعها .. فلو أسء استخدام سلطة الكلمة نهى تتحول إلى طاقية، وتحول من يستخدمها من ملاك إلى ألف شيطان !

أما الصمت فلر أحسن المرأة استخدام لمن الممكن أن تصبح بفضل أعنى من أبلس ! لأن الصمت الأتري التعمد كله ظلمة وقسوة .. وكل زوجة صامتة جبارة عظيمة !

ولجبارة العظيمة تصنع المعجب والأعاجيب بصمتها .. لأن صمتها صمت مهذب ومصقول لا عير فيه ولا تكثير .. وهو صمت استوائ دائم مشعرون بالكلام الساخن الصصح البليغ، لا صمت تقطى ميت .. وهو أيضاً صمت ملون بلون النار التي تحرق قلبها، لا صمت أبيض في لون الثلج .. باختصار هو صمت رائع في نضاحه لو اتفن صنع.

فالصامتة الجبارة تتسم في وجه معذبها برفة، وتنتظر بالود والمهبة .. وكل صامتة مثله عظيمة .. فالسن للسن بضحك والقلب كله جراح .. والعين تتكلم والشم لا ينطق .. وعين تقول كلاماً أعذب من الشهد، وعين تقول كلاماً أضر من الخنظل !

● العطس في التليفون !

وهذه المسرحية الصامتة، الخنون في نسرتها .. لابد من قطع أرسالها بفترات استراحة .. والا انفجرت المرأة فقطعت من شدة صمتها ! أفلا يقول المثل «من عطس ما فطس» .. لابد إذن من أن تعطس المرأة

تعل المرأة الصبر .. فن لا يصبر على كلمة سمع كليات .. ومن حالف الصبر رائق النصر .. والصبر حلم !

إذن قليل لسان المرأة وتنفطيه بدثار الحلم .. ففي المعركة الزوجية أنسب وأحلى فستان هو الحلم .. فلتأتق وتنفطر بالحلم، وهى مطمئنة تماماً على سلامتها .. فالحلم هو الدرع الواقية من غضب الزوج، ومن التذف الذرى من لسان الزوج، ومن الاشعاعات الممبنة التي تظل آثارها عالقة في الجو تحرق القلب حتى بعد توقف التذف بالتقابل ونهاية الحرب .. وهكذا فقط تنجو من الموت ندماً !

أفلم يقل حكيم العرب أكرم بين صيل: «الصبر على جرغ الحلم أعذب من جنى نار التتم» .. و«الفلة والعز للحلم» .. و«من حلم ساء» .. فلتسد المرأة ولو حتى فقط في المعارك الزوجية !

● شجرة الكلام !

■ وهنا تبدأ مشكلة المشكلات الأنشوية .. فالمرأة توت في الكلام، وتوت أيضاً لو حرمت من الكلام ! فكيف تكون حليلة وصامتة، تسمع كلمة ولا ترد بعشرة ؟ هل في إمكانها السكوت ؟ وأنا أعلم وهى تعلم وهو أيضاً يعلم، أنه في أثناء المعركة الزوجية يتحول فم المرأة إلى أعجوبة من عجائب الزمن .. فن داخل التتم ثبت ويقدرة قادر «شجرة كلام» لا مثيل لها على الأرض ! نهى تطرح كل لحظة ثماراً نضرة ومرة .. وهذه الثمار أضر من الجمر .. ولو تركتها المرأة في جوفها سوف تحترق غيظاً وكمداً .. ولو تلفتها سوف تشعل حرباً يصعب إطفاءه ! فاعمل !

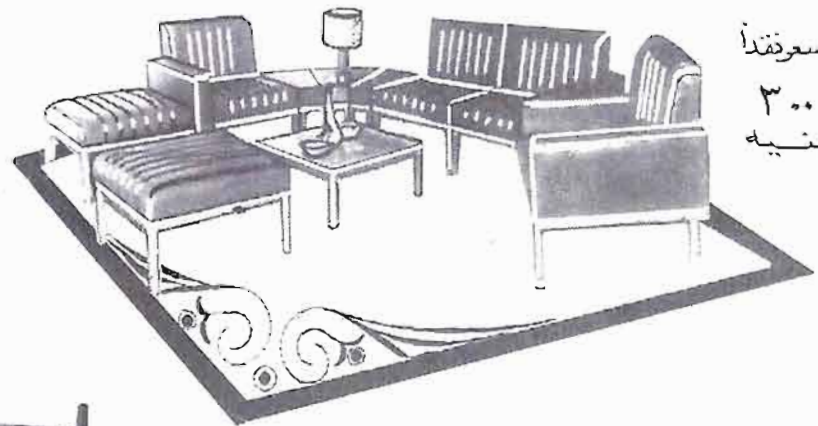
على المرأة أن تتحكم وبحكمة في لها .. فند منحتها الطبيعة شدين في منتهى الطاعة والرونة .. فلتفلفلها تماماً، حتى تمنع «الثار الكلامية» من الحروب إلى الخارج .. كما منحتها الطبيعة أيضاً لساناً في منتهى الرشادة في حركانه .. فلتد به وبسرعة ما انقلب من الكلام إلى الضروس .. فالضروس طواجن .. إذن فلتطحن الكلام والكلام الطويل ! من السهل نطع بفأس الانسان ! وبعد طحن ثار «شجرة الكلام» يسون الأمر .. إذ يكى الآن وقيل أن يشف ريقها من شدة الجهد الذي بذل أن يبلغ الثار في زورها، ومن غير أن تزور !

وهكذا ينتهى الباطة تخترع المرأة الصمت وفى عز غيظها وغضبها .. تماماً كما أخترع الرجل الكلمة وفى عز أيام هدره

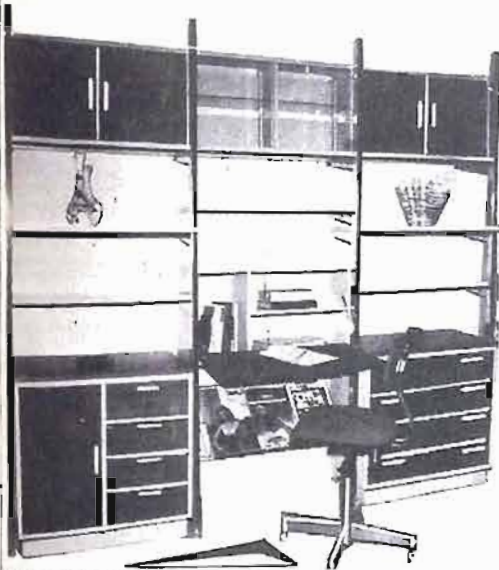
الجديد.. الحديث.. المطور..



تم التصميم والتفكير
طبقاً لأرقى الأذواق العالمية
في صناعة الأثاث المعيشية
للمكاتب والمنزل..



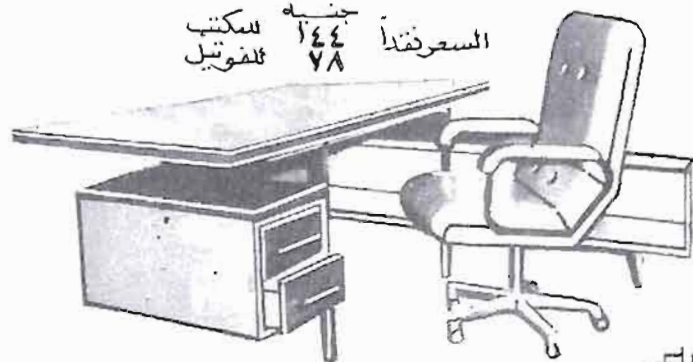
السعر قديماً
٣٠٠
جنيه



غرفة الأنتريه الرائعة
للمكتب والمنزل

مكتب وفوتيل عصري حديث

السعر قديماً ١٤٤ جنيه
٧٨ للكتب
٧٨ للفوتيل



نقيس

الكتبية العصرية للمنزل والمكتب

السعر قديماً ٣٧٥ و ١٥٥ جنيه

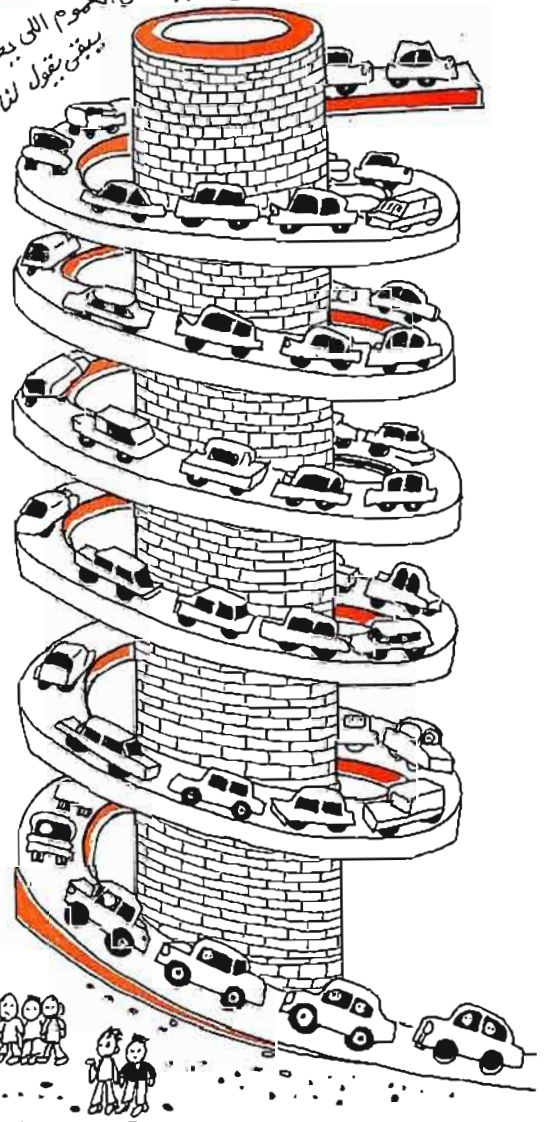
معارضنا بأخلاء الجمهورية على أتم الاستعداد لتلبية رغباتكم...



اختراعات تلعب لحل مشاكل المواصلات

مبنى لانتظار السيارات... الحيب الوجيد في تصميمه

إني مش عارف العربيات تنزل إزاي؟؟ على العموم اللي يعرف بيتقوله لنا...





ابتداء من أول يونيو ١٩٧٧

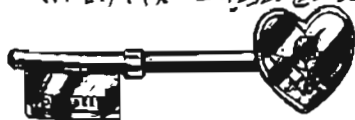
الجامبو المريحة تسافر يومياً القاهرة/الرياض/القاهرة

وسنبدا كذلك تسيير رحلاتنا بالجامبو الى لندن وذلك زيادة في خدمتكم اذا رغبتم السفر الى أوروبا من المملكة العربية السعودية .

وتوفير جميع هذه الخدمات الجديدة ، فلا عجب ان الناس في العالم اجمع اصبحوا يسمون السعودية .

« مفتاحك من والى قلب الشرق الاوسط »
لا يجوز الاستعلاء بالقاهرة :

٥ شارع قصر النيل ، ت ٥١٣٧٤ / ٥١٣٨٤ / ٤٣١٤٦
٥٥ شارع الجمهورية ، ت ٣٣٨٠٠ / ٤٩ / ٩٣١٠



مفتاحك الى قلب الشرق الاوسط

وفضلاً عن توفير المزيد من الاختيار لرحلاتكم الجوية التي توفرها السعودية والتي تقارب العشرين كل اسبوع ، فان هذه الخدمة الجديدة ستجعل السفر الجوي أكثر سهولة . وطائرات الجامبو كبيرة فسيحة تتسع لحوالي ٣٥٠ مقعداً ورحلاتها ستكون اضافة الى رحلات طائراتنا الترايستار ، وبذلك سييسر على المسافرين تأمين مقعد على أى رحلة يشاءونها وفي أى وقت يرغبون السفر فيه .

والجامبو مريحة غاية الراحة ورجبة بحيث يستلقى ضيوفنا المسافرون على مقاعدهم دون عائق اذا شاءوا ويقضون مدة السفر بكل راحة وهناء .

السعودية
الخطوط الجوية العربية السعودية

ان مؤسسة طيرانكم تضع نصب عينيها هدف واحد الا وهو الداب على تحسين خدمتكم .

ولهذا السبب فانتنا اضفنا طائرات الجامبو ٧٤٧ الجبارة الى أسطول طائراتنا « فاصبح لدى السعودية الآن اكبر أسطول من الطائرات في الشرق الاوسط وابتداء من أول شهر يونيو ستنتقل يومياً طائرة الجامبو الى القاهرة .